الذين معه وصاحب حمر وصاحب القبه خرجوا الى لدا الامام وعلى
حكمه وخرج ايضا بقيه الجراكسه الذين التطموا إليه بعد حلوفهم
من صنعا فتسلم الامام الدروع والرماح والبنادق والخيل ولم يبق
لهم شي من ذلك وحبس الامير فارع واخوته في حصن ثلا واما الشويع
فانه كان لم فوش من غيما والخيل تسمى الخطلا د نابها من د ابي عمران
وعقرها فوثبت فنجا على ظهرها كنت اسمع والدي رحمه الله يحدث
بذلك عن والد المطهر ولما تيقن الاشراف الغزا مباحرا من الامام
في البون طلع الشويع بجميع من بقي من اعيانهم وكاتبوا الامام
في الاتفاق فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا به وقد شاهدوا من قوته
ما حيّر عقولهم فطلبوا هدنه سنه اشهر فاجابهم الى هدنه سته اشهر
لا غير وعاد الى صنعا يوم السبت تاسع وعشرين ذي الحجه من السنه
المذكوره ودخلت سنه ثمان وعشرين وتسعمايه فيها خروج المطهر
ابن الامام لاخذ عمران فلما وصلها شرع اهلها بحربه فحمل عليها
فاخذها اخذه رابيه واستولى منها عدد مستغزرات فقتل من قتل وغادر
وقد تركها اطلالا دارسه وخرابات غابره وغنم منها خلقا ونقودا
وبقرا وغنما وخيلا ودخلت سنه تسع وعشرين وتسعمايه فيها
خروج المطهر ابن الامام الى ذمار واخذ اهل شعب المعافر قهرا بالسيوف (خروج المطهر ذمارا)
فقتل منهم عدده وتخلص الباقون فطلبوا الامان فامنهم وحط عليهم
مالا ثم توجه لاخذ فاهم غانمين وكانت بايدي الاشراف آل المهدي
وعاد المطهر ابن الامام الى صنعا في يوم الاثنين ثالث جمادى الاخره من هذه
السنه

السنه المذكوره وفي فتح الفاهم يقول السيد محمد ابن المرتضى
كلا الملافلاد ون فضل الفاهم • كالبدر ها لتها النجوم الزاهر •
هي كا شمها لكن فتح منبعها • لكل ايه للابن الجلال بو باهر •
وهي قصيده طويله تركتها لما قدمت ذكره من الاختصار وفيها
تجدد الصلح بين الاشراف آل المنصور وهم الشويع واصحابه بعد
ان كانوا اثروا المصاف وكان المطهر ابن الامام في ذمار على ما ذكرنا
فلما قفل بجنوده وبنوده جنح الاشراف المذكورون الى الصلح مده
عشر سنين وترك لهم البون قطعه وجبل عيال يزيد وحط عليهم
بذلك فاعجم حضرها الاعيان من الاشراف والعرب واطلق الامير
فارع ابن مهمضه من الحبس الشجن واخوته وعاد الامام الى صنعا
وفيها كان الصلح والهدنه بين الداعي ابن الانف وهو حسن ابن
ادريس ابن حسن ابن عبدالله ابن علي ابن محمد ابن حاتم ابن حسين
وذلك بعد ان اخذ المطهر ابن الامام المصنعه وكان الصلح على ان
الداعي يسلم نصف الحاز ونصف العبلا والسبايه في بلاد همدان
جميعها وعدل للامام حصن فرع وكانت الهدنه عشر سنين اولها
شهر رجب من السنه المذكوره وترك الامام الزكاه والعرم والقطع
في مده الصلح والهدنه وفيها هرب واحد من قواد الامام يقال له
ذيبان وكان مقداما فارسا شجاعا فاحملت نيته وخبثت طويته
وهرب الى الزاهر وحثّ الاشراف آل المنصور بان يرسلوه الى عبد الملك
ابن محمد الطاهري فخشي حبوسه وبنجد منهم وقرب الامام فهرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)